ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Implicit Reader in Al-Saraqusti's Maqamat

Shaima Sattar Jabbar

Department of Arabic / College of Education for Humanities/ University of Diyala

* *Corresponding author: E-mail* : shaymaa s.ar. hum@uodiyala.edu.iq

***Keywords*:**
implicit reciter
Andalusian maqamat
luzumiyat

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 7 June 2024
Received in revised form 28 June 2024
Accepted 9 July 2024
Final Proofreading 1 Dec 2024
Available online 1 Dec 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research highlights Al-Luzumiyat, an Andalusian maqamat written by Al-Saraqusti, which deals with Eastern issue represented by an Andalusian character. The most important questions tackled in this research are: whom does Maqamat address, and what was the reason for writing the Andalusian Maqamat. The research is divided into two sections. Section one discusses Al-Saraqosti and the obligatory Maqamat. Section two tackles the idea of the implicit reader these Maqamat address.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.1.2024.03

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

القارئ الضمني في المقامات اللزوميات للسرقسطي

شيماء ستار جبار/ جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

سلطنا الضوء في بحثنا هذا على تلك المقامة الاندلسية التي سميت باللزوميات ، والتي كتبها السرقسطي متبعا بها ومبدعا لها، متناولا فيها موضوعات المقامة المشرقية بطابع اندلسي ، ونحن اذ ندرس هنا القارئ الضمني في هذه المقامات ثناياها مستعينين بآراء آيزر وما يحمله النص من العلامات الصامتة والناطقة فيه ولعل الاثر الابرز في تجلي القارئ الضمني هو لمن وما سبب كتابة المقامة الاندلسية تحديدا المقامات اللزومية. وقبل الحديث عن اللزوميات لا بد من العروج اولا على المقامات الاندلسية وكيف هي علاقتها بالمقامات المشرقية ، فالمقامات هي نتاج المجتمع العباسي ، وهي أحد الفنون الادبية النثرية وقد شكلت رصيدا حقيقيا للحياة الاجتماعية بكل أبعادها وأشكالها ، وترجمة أمينة لتصورات الناس في الحياة وتصرفاتهم والعلاقات التي تنظم شؤونهم ، فقد أعطت فكرة عن طبيعة الاوضاع الاجتماعية المختلفة وما

كان يسود المجتمع من ألوان المحن ، وما تخلفه تلك الازمات من أصداء وأثار في نفوس الناس

الكلمات المفتاح :القارئ الضمني ، المقامات الاندلسية ، اللزوميات

الشكر والتقدير

مما يديم النعم الشكر، والله سبحانه وتعالى قال لان شكرتم لأزيدنكم ،فالحمد لله والشكر له دائما ابدا ، كما واشكر مجلة كلية التربية جامعة تكريت على مساندتها لنشر هذا الجهد المتواضع.

المقدمة

الحمد لله على تمام نعمته ودوامها والصلاة والسلام على خاتم انبياءه ، اما بعد نقف هنا امام ادب ناقش العقل ودق باب القلب لذا وجدناه في اعلى مراتب الابداع متميزا متفوقا وبالرغم من كون المقامات تقليدا للمشارقة إلا ان اهل الاندلس تفوقوا به ومنهم كاتبنا السرقسطي ، وما للمقامة من مكانة تميزت بها في العصر العباسي وانسحب ذلك على اهل الاندلس فعنوا بها وتابعوها وساروا حذو اصحابها حتى تميزوا عليهم والسرقسطي احد كتاب الاندلس الذي ابدع في مقاماته وابرز تمكنه من هذا الفن العباسي فكانت وجه للدراسات قديما وحديثا ونحن اذ نتابع هذه المقامات بالدراسة والتحليل نسلط الضوء على أثر القارئ الضمني فيها ومدى تجليه في ثناياها مستعينين بآراء آيزر وما يحمله النص من العلامات الصامتة والناطقة فيه ولعل الاثر الابرز في تجلي القارئ الضمني هو لمن وما سبب كتابة المقامة الاندلسية تحديدا المقامات اللزومية ، مقسمين البحث الى مبحثين، الاول نتناول فيه السرقسطي والمقامات اللزومية والثاني القارئ الضمني في هذه المقامات راجين التوفيق والسداد.

المبحث الاول: السرقسطي واللزوميات

المطلب الاول: حياة السرقسطي

فالسرقسطي هو أبو طاهر محمد بن يوسف بن عبد الله بن ابراهيم التميمي جمال الدين ، المازني ، السرقسطي ، الاندلسي ، الاشتركويي ، عالم أديب لغوي شاعر ، من رجال القرن السادس الهجري عاصر الحريري وشهد اواخر عصر ملوك الطوائف وحكم المرابطين ، عاش متنقلا بين امصار الاندلس، سكن قرطبة وتفرغ للتأليف والتدريس توفي ٥٣٨هجري ، وقد عرف السرقسطي بفن المقامة وتفرغ لها (ينظر : علي محمد سلامه ، ١٩٨٩، ٤٨٨ ، وينظر: يوسف عوض،١٩٧٩، ٢٧١).

المطلب الثاني : المقامات الاندلسية

وقبل الحديث عن اللزوميات لا بد من العروج اولا على المقامات الاندلسية وكيف هي علاقتها بالمقامات المشرقية ، فالمقامات هي نتاج المجتمع العباسي ، وهي أحد الفنون الادبية النثرية وقد شكلت رصيدا حقيقيا للحياة الاجتماعية بكل أبعادها وأشكالها ، وترجمة أمينة لتصورات الناس في الحياة وتصرفاتهم والعلاقات التي تنظم شؤونهم ، فقد أعطت فكرة عن طبيعة الاوضاع الاجتماعية المختلفة وما كان يسود المجتمع من ألوان المحن ، وما تخلفه تلك الازمات من أصداء وأثار في نفوس الناس (ينظر: عبد الرحيم حمدان ،٢٠٠٩ ، ١) وبسبب هذه الصلة بين البيئتين انكب ادباء الاندلس لروايتها وشرحها ودراستها ومعارضتها ، واغلب الظن ان مقامات الحريري هي الاسرع الى قلوب اهل الاندلس لذا تفرغ السرقسطي لتقليدها بدافع اثبات قدرته الادبية اولا والتعبير عن أرائه واحواله الشخصية ثانيا (ينظر: عبد الرحيم حمدان،٢٠٠٩، ٢) وهذا مطابق لما عرفت به المقامة من انها تهدف الى الاهداف الشخصية والاجتماعية معبرة عن احوال المجتمع والفرد في اوقات مختلفة وبأشكال وصور متنوعة ذات اسلوب جذاب وعبارات مختارة لطيفة تؤثر في السامع والقارئ وتشده الى المتابعة وتفيدة صنعة ادبية واجتماعية (ينظر: حازم عبد الله ،١٩٨١، ٣١٩) وحين نتتبع المقامة الاندلسية ممكن ان نجد فيها بعض الاختلاف عن تلك المشرقية منها انها لم تتضمن الكدية والحيلة في معظمها كما انها في بعضها الاخر اصبحت اقرب الى الرسائل التي يقدمها احدهم بين يدي امر يرجوه او امل يحب تحقيقه ، وهناك من المقامات ما كانت وصفا لرحلة او للتنقل في الاندلس ومنها ما كان نقد او منافرة او مفاخرة او تتضمن بعض الموضوعات الشعرية كالغزل والمدح والهجاء ، (ينظر: احسان عباس ، ٢٠٠١، ٣٠٨) وهناك امر اخر يثير الاهتمام هو ان اكثر من كتب في المقامة من اهل الاندلس لم تكن كتب ، وانما واحدة او اثنتين او بضع مقامات ، الا السرقسطي فقد اتبع الحريري في العدد (ينظر: د. باسل الطائي ود. سفانة الصافي ، ٢٠٢٤،٦) فكانت مقاماته خمسين مقامة كما هي مقامات الحريري وطعمها السرقسطي بهذا الاسم المأخوذ من ابي علاء فكأننا امام فن حفظه اهل الاندلس ونسجوا على منواله مع تأكيد قدرتهم في الخلق والابداع وقد تحدث عبد الفتاح كيليطو عن خصائص المقامة ونحن قد وجدنا ان هذه الخصائص مجتمعة قد وجدت في مقامات السرقسطي (ينظر : عبد الفتاح كيليطو، ٢٠٠٦، ٨٠) اما اسلوبها فيميل الى التكلف والتصنيع فهم كما قال دكتور محمد رجب بيومي وصلوا الى ابتكار في طريق التراث المحفوظ ويضع ماءه في إنائه فلا محيص له عن التزيي بطابعه العريق (ينظر: محمد رجب بيومي ، ٢٠٠٨، ١٨) وهو ما عرف به اهل الاندلس من ميل الى الخيال واعتماد التعبير الادبي وتصوير حاجاتهم المختلفة (ينظر: حازم عبد الله ، ١٩٨١، ٣٢٣) وهذا موافق لرأي شوقي ضيف (ينظر: شوقي ضيف ، ٣١٨ ، د. يوسف نور عوض ، ١٩٧٩ ،٢٧١) وما دمنا نتحدث عن اوجه التشابه والاختلاف بين المقامتين المشرقية والاندلسية فقد رأى د. يوسف عوض ان السرقسطي لم يقدم لنا

صورة عن المجتمع الاندلسي بل كان نسخا لصورة المجتمع العباسي ، ونحن لا نتوافق معه في ذلك فقد كانت المقامات دمج بين المقامات المشرقية في البناء والمضمون وتصوير المجتمع الاندلسي في الموضوع ، وقد ناقض نفسه في مكان اخر من الكتاب (ينظر: يوسف عوض ،١٩٧٩ ، ٢٨٩) اما موضوعات اللزوميات فهو مشابه لموضوعات مقامات اهل الاندلس اذ لم تقتصر على الكدية بل تعددت الموضوعات مما يجعل هدفها موزعا وليس محصورا في موضوع واحد معين بل تتحدث عن احوال المجتمع والثقافة والنظم والنثر وغيرها (ينظر: ابن بسام ، ١٩٧٩، ق٤، م١، ١٦٦ ، وحازم عبد الله ، ١٩٨١، ٣٣٨.) وهنا قد يصيب القارئ الاستغراب فكيف تكون الكدية في ارض الاندلس وهي معروفه بالرخاء والازدهار والترف ، واجابة لذلك لابد من توضيح تاريخ هذه اللزوميات وهي نتيجة عصرين الطوائف والمرابطين ، فقد شهد انتقال من عصر الى اخر تحولات اجتماعية وانتقالات تاريخية وتعاقبات سياسية ، الجأت البعض الى خيارات قاسية كالهجرة والكدية (ينظر: احسان عباس، ٢٠٠١، ٣٠٨ ، و رقية حجازي ،٢٠٢١ ، ٧) وهذا العصف السياسي كما اسماه شاهر عوض (ينظر: شاهر عوض، ١٤٠٠هـ ، ٩٢) ترك في نفوس الناس جرحا عميقا ، والمقامات عبرت عن هذا الواقع فيقول السرقسطي ((**ان تروني وقد نفذ زادى وصغر مزادي وطفيء شهابي وأخلق اهابي وخشن أديمي ونفر عني صاحبي ونديمي ، فلقد فتنت الكواعب وذللت المصاعب وأرضيت الآمال وتسوغت الآمال وبذلت الخطير ووصلت الشطير وأكرمت النزيل ووهبت الجزيل وسحبت فضل الذيل**)) (السرقسطي ، ٢٠٠٦، ٦٥) فتوظيف الضمير انا في تصوير حالة المجتمع الاندلسي لمس القلوب وصور الحال الذي يعيشه اهل الاندلس فكيف بسرات القوم ، فكما كان بديع الزمان يصور واقع المجتمع العباسي حذا حذوه السرقسطي ، ولابد من الاشارة الى دافع كل من البديع في كتابة مقاماته ودافع السرقسطي فالبديع كتب مقاماته بدافع ذاتي لا امتثالا لأمر أمير أو حاكم ولهذا جاءت تصور رجال المجتمع ومشاكل الشعب بكل صدق وحرارة في حين ان الحريري كتبها بدافع من الامير لهذا نجد هذا الاهتمام بالزركشة اللفظية والتلاعب بالألفاظ ، لذا لم تجيء شخصية بطله في وضوح شخصية ابي الفتح وتعدد نواحيها (ينظر: نادر كاظم ،٢٠٠٣ ، ٣٠٨) لذلك وجدنا مقامات السرقسطي اقرب الى مقامات الهمذاني لتشابهما في الدافع فقد كان دافع السرقسطي تقليد ومحاكاة المقامات المشرقية، فكانت الكدية لازمة مقامية لا غنى عنها (ينظر: احسان عباس ،٢٠٠١ ،٣٠٨ ، و رقية حجازي،٢٠٢١ ،٧) وهذا الميل للأخذ من مقامات البديع هو ما يؤكد الصلة بين المشرق والاندلس ، فهذه القدرة على استحضار هذه الافكار ، يمثل عناية الاندلسيين بالمقامة المشرقية وهذا يعد نوعا من الجذب الجمالي لتحقيق قدر مضاعف من الاستجابة الجمالية ، التي يحققها اتصال راسخ في ذاكرة متابعي المقامة من خلال نماذجه الجميلة المناسبة لسياق نموذجه (ينظر : سناء ساجت، ٢٠٠٧ ، ١٥١) كما انه ابتعد عن عنصري الزمان والمكان وهذا كي يفسح للفعل السردي ان يتمدد ويكون اقرب للشمول والاستغراق (ينظر: ضياء الكعبي

، ٢٠٠٥، ١٠٤) فالمقامة ليست نوعا سرديا منغلقا على نفسه ، فقد استجابت المقامة منذ نشأتها وتطورها في عصور مختلفة لتفاعل نصي كون ما يمكن ان نسميه القانون الادبي او الثقافي الذي شكل ركيزة أساسية في علاقة المبدع بالمتلقي (ينظر: ضياء الكعبي، ٢٠٠٥، ١٣٦) وهذا ما أكده حازم عبد الله من أن المقامة الاندلسية متميزة عن المشرقية هو نهجها بالميل الى نهج الرسالة النثرية سواء من حيث الاطناب والاطالة أو من حيث الاتجاه نحو وصف الرحلات وسرد التفاصيل التي تكون فيها وهذا بسبب الحياة الاندلسية وميلهم الى السفر وبخاصة العلماء والادباء والمثقفون فيهم (ينظر: حازم عبد الله ، ١٩٨١، ٣٤٥) فبنية الرحلة عند السرقسطي ذكر بها بلاد المشرق وخصوصا بغداد ولعل السبب الاخر لذلك هو رغبته في محاكاة الحريري ، فصور بغداد بهذا التشكيل العجائبي وهو يذكرنا بألف ليلة وليلة (ينظر: ضياء الكعبي ، ٢٠٠٥، ١٤٥) كما ان السرقسطي ترك حكايته للمنذر بن حمام رواية عن السايب ابن تمام وسار فيها على نفس النسق الذي سارت عليه مقامات الحريري فالسايب بن تمام هو الذي يقوم بالمغامرة ويلتقي في معظم الاحيان بالشيخ السدوسي الذي لا تختلف فلسفته عن فلسفة بطل الحريري (ينظر: يوسف عوض، ١٩٧٩، ٢٨٨) ،

المبحث الثاني : القارئ الضمني في اللزوميات

اضاءة عن القارئ الضمني

ركزت الدراسات الحديثة على القارئ ، وهذا لا يمنع ان الدراسات القديمة كانت بمعزل عنه ، فقد عنو بدور القارئ في انتاج الدلالة من خلال تفعيل النص وفك شفراته (ينظر : نعيمة عون ، ٢٠٢١ ، ٢٦٦) وجعل المقامة تتحدث عن نفسها ، مستعينة بالقارئ لتجسيد ذلك وتحقيقه ماديا(ينظر: نادر كاظم ، ٢٠٠٣، ٢٥-٢٦) ، ونحن هنا نتحدث عن القارئ الضمني الذي افرزته نظرية التلقي ، ذلك القارئ الذي يترصد الثغرات الدلالية في النص بمعناه العام كما جاء به آيزر (ينظر: هولب روبرت ، ١٩٩٤، ٢٠٥) ، فهو مفترض الوجود بين سطور النص وتم تحديد دوره بالقارئ المستهدف ، فالعلاقة بين النص والقارئ تعود الى هذا العنصر الفعال في تناول النص من تحليل وتأويل وادراك وفهم وسرد وقص(ينظر: محمد صادق ، ٢٠٢٢، ١٠٤-١٠٥) والمؤلف ينتج نصه وفي ذات الوقت تنتج معه الانا الثانية التي لا تعرف الا داخل النص (ينظر : جاب لنتفلت، ، ٨٢) فالنص لا يصبح حقيقة الا اذا قرئ من طرف الاخرين (ينظر : نعيمة عون ، ٢٠٢١ ، ٢٦٦) وهو بذلك عنصر اساسي في العمل الادبي وهو الذي يعيد تشكيل هذا العمل ويلبسه حللا جديدة ، وبتعدد القراء تتعدد صياغات هذا العمل ، فلا يوجد اديب لا يضع نصب عينيه قارئا معينا عندما يمسك بالقلم ويشرع في الكتابة ، كما يفكر في اللغة المشتركة بينه وبين هذا القارئ ، ومن هنا يشكل العلاقة بين الكاتب والقارئ ويخلق صورة القارئ الضمني (ينظر: محمد صادق ، ٢٠٢٢ ، ١١١) ذلك القارئ الذي لم تهتم به _ الدراسات _ ولا بمدى

تأثيره في دائرة التواصل السردي ،ونحن في هذه الدراسة نسعى الى القاء الضوء عليه انطلاقا من المعايير الثلاثة عند جمبرز وهي الاسلوب والرؤية والفجوة أو الفراغ(ينظر: محمد صادق ، ٢٠٢٢، ١٠٨)

وهناك دراسة تحدثت عن القارئ الضمني في مقامات الهمذاني وقد رأى صاحب الدراسة ان في الامر صعوبة نوعا ما لغموض النص وتعقيده من جهة ولترابطه اللغوي وفقدانه للمواقع تحديد الفجوات من جهة اخرى باعتبارها ابداعا لدال والمدلول كما انها تعتمد على الحدث المتبادل بين الاشارات النصية وافعال كفاءة القارئ ، فالنص التراثي يخلو من الفراغات الدلالية وهذا ما يستدعي فعل القراءة الانزياح الى مفهوم اخر قدمه آيزر يتمثل في وجهة النظر الجوالة التي تكشف الطريقة التي يكون بها القارئ حاضرا في النص وهذا ما يساعدنا على الكشف هدفنا الاساسي (القارئ الضمني) لان النص الواحد أي (المقامة الواحدة) لا يمكن لها ان تكشف عنه دفعة واحدة ، بل تحتاج الى وجهة النظر المتحركة التي تتجول في باقي نصوص المقامات بقصد تمامه ووضوحه وبناءه (ينظر: نعيمة عون ، ٢٠٢١ ، ٢٦٧) كما كان للسجع الاثر في تواجد القارئ ، فالسرقسطي حين الكتابة توقع قارئ للمقامات ذا خلفية ثقافية ادبية يتذوق هذا الوقع الموسيقي ، وهذا ما عرف عن اهل الاندلس كما ساهم اسلوبها الموحد الذي تميز بالتصنيع البياني والزخرفة البديعية مع العناية بالتشبيهات والاستعارات والمجازات والكنايات والطباق والجناس وسائر المحسنات البيانية والبديعية اضافة الى الجمع بين النثر والشعر ، فقلما تخلوا المقامة من الشعر ليظل طعم النص عند المتلقي وقد تختم به وقد تميز الشعر هنا بملائمته للقصة ، كما في المقامة الاولى وهذا ينسحب على كل المقامات ، فهو عندما اراد ان يبعث احساس القارئ يوظف الشعر وعندما يريد ان يعظ او يبين اراءه يأتي بالنثر، وبذلك تكون القراءة لمقامات السرقسطي تفسير هذا الابداع والاتباع الذي سار عليه السرقسطي في مقاماته ومما ميز الشعر في المقامات كونه شعر خاص من نظمهم وإبداعهم ، وهنا مكمن الفرق بين المقامة الاندلسية والمقامة المشرقية(ينظر: سعيد الشرعي ، ٢٠٢٠، ٩) ونحن هنا سنحاول استنطاق اللزوميات لإيجاد القارئ الضمني من خلال هذه الاضاءات

المطلب الاول: عتبة العنوان

ان اي فهم للنصوص يعد قاصرا ما لم يبدأ بالعنوان فقراءة العنوان هو انتاج الدلالة لتؤدي حتما الى تشخيص المطلوب او المرسوم في ذهن المتلقي ، بل في تأويله ونموه وتعدد قراءاته باكتشاف الدلالات المخبأة في نسيج العنوان (ينظر: سمير الخليل ، ٢٠٠٤، ٢٣)

واذا عدنا الى عنوانا المقامات اللزومية فقد كان له قصد بها ، بجمع الدلالة اللسانية التي ثبتت في بداية النص من أجل تعيينه والاشارة الى مضمونه الاجمالي ومن اجل جذب الجمهور المقصود (ينظر: جميل حمداوي ، ١) وقد قسم العنوان الى فرعين الاول مقامة والثاني اللزومية ، ولعله بذلك أراد ان

يوضح للقارئ انه امام مقامة ولكن ربطها باللزوميات وهو ما عرف به أبو العلاء المعري، ولعل بدأه ب (المقامة) فهناك هدف و غاية وقصد يصبح اكثر فاعلية للقارئ حينما ربطها باللزومية فهو أراد ان يجعل المقامة تحمل دلالاتها بنفسها كي يمعن النظر ويجيل الفكر فهناك بلا شك قصدية واضحة في تخصيصها، فهو ليس مجرد اسم دل على العمل الادبي بل محدد للهوية ومكرس انتماءه لأب ما ، كما انه مدخل الى عمارة النص ، واضاءة بارعة وغامضة لأبهائه وممراته المتشابكة (ينظر: علي جعفر العلاق ، ١٩٧٧، ١٠٠- ١٠١، و جاسم محمد واخرون، ٢٠٢٠، ١١)

أما الفرع الثاني وهي اللزوميات فقد أخذ اسمها من لزوميات أبي العلاء المعري وقد سار على اسلوبها من حيث التزام السجع فيها وهذا ما يؤكد الصلة المتينة بين فن المقامات في المشرق وظهورها في الاندلس (ينظر: عبد الرحيم حمدان ، ٢٠٠٩، ٥ ، و احسان عباس ، ٢٠٠١، ٣١٧) وبذلك فالعلاقة بين النص والعنوان علاقة تفاعلية وجدلية ، وهو كذلك بؤرة النص وتيمته الكبرى التي يتمحور حولها (ينظر: جميل حمداوي ، ٤)

اما العنوانات الفرعية للمقامة فمن الملاحظ خلو بعض المقامات من العناوين بينما اخرى تحتوي على عناوين مثل مقامة الشعراء ومقامة النظم والنثر ، اما المقامات التسع الملحقة التي جاء بعضها على نسق الحروف (ا، ب، ت) وبعضها على نسق حروف أبجد ، كما ان هناك بعض المقامات كان الترقيم عنوانا لها وهذا انما يدل على ميل الكاتب الى التكلف ومن بين ما يؤيد ذلك انه جعل بعض المقامات على نوع السجع الذي يغلب عليه كما في المقامة المثلثة والمرصعة وبعضها مشير الى موضوعها كما في المقامة البحرية والنجومية ، وهذا مما جعل المقامات الاندلسية ندا قويا للمقامات المشرقية

المطلب الثاني: الفجوة

هي ((**فراغ يتخلل نسيج الاحداث يمكن للقارئ ان يملأه على وفق تخيله الخاص**)) (ابراهيم خليل ، ٢٠١٠ ، ٣٠٢) فالفراغات هي بالتحديد ذلك المكان الذي يتبلور ويتعمق فيه شخص القارئ الضمني الذي تناط به مسؤولية إعادة تركيب النص فلا يمكن ان تملأ من طرف النص ذاته ، فقد لزم أن يتدخل طرف آخر ليقوم بتلك المهمة ، إنه القارئ (ينظر: محمد صادق٢٠٢٢ ، ١١٣) وما دمنا نتحدث عن الفجوة فإن الشخصيات من العناصر المكونة للفجوة ، فالقارئ يترقب من هي الشخصية التي ستطفو على نسيج النص ، فيتابع النص بحماس ، والمقامات من الفنون المستقطبة للشخصيات ، فالسرقسطي اضاف شخصيات مختلفة كل شخصية تلقي ابيات من الشعر تعبر عن وجهات النظر المختلفة لهذه الشخصيات ولعل توظيف الشعر في هذا النص النثري هو ما يستفز القارئ ويترجم له وجهات النظر المختلفة للشخصيات مستعين بهذا التنوع الطباعي للانطلاق الى الحوار القرائي بين القارئ ونصوص

المقامات للاستدلال على القارئ الضمني (ينظر: نعيمة عون ، ٢٠٢١ ، ٢٦٨) وقبل بدأ السرقسطي بايراد هذه الشخصيات يذكر لنا شخصية رئيسة في مقاماته وهو الشيخ ابو حبيب فيعرفه للقارئ كما في المقامة الهمزية (السرقسطي ، ٢٠٠٦، ٤٧٦)

ومن طرق الفجوة التي استعان بها السرقسطي في مقاماته عدم ذكر بعض التفاصيل في المقامة ،مما قد يفسح المجال لخيال القارئ بمليء هذه الفراغات بما يناسب خياله وتوجهاته ووجهات نظره يقول((**حتى قذفتني الايام الى بلاد طنجة**)) (السرقسطي، ٢٠٠٦، ٣٨٥)هذه الايام كيف تقذف ، فما هو الا فتح المجال لخيال القارئ لهذه الرحلة القصيرة كونها رمي المنجنيق لكن لا يخفى على القارئ ما لها من مخاطر، فحقق بذلك مفاجأة للمتلقي كونها ليست القصة الرئيسة ، مما أحدث خرقا لما كان يتوقعه القارئ (ينظر: جاسم محمد واخرون، ٢٠٢٠ ، ١٥)

وهو بذلك احدث مفارقة جعلت السرد ينكسر عن نمطه ، وهذا مما اعطى النص بعدا جماليا وفنيا ، وعند تدقيق النظر في المقامات التي تضمنت موضوعات الوعظ نجد السرقسطي يتخذ المؤلف الضمني واجهتا لإيصال افكاره ومواقفه ورؤيته الواعية للأمور ، فيقف القارئ امام هذه الافكار التي تدعو الى حسن الخلق وترك الدنيا والعمل الى الأخرة وهذا ما يجعل التواصل بينهما من خلال استقراء القارئ لهذه المواقف اتجاه الدنيا والاخرة وهو بذلك سيظل يكافح وبصورة واعية من اجل ان يضع كل شيء معا في نموذج متسق(ينظر : تر: حسن ناظم ، ٢٠١٦ ، ١٢٥) ومن النماذج التي كان للفجوة دور في اظهار مقصود الكاتب ومبتغاه ما كان من المقامة التي خاطب بها القاضي بلسان السجان((**يا اخا المجان ، بلغني انك تساهم القوم في الغدوات والعشوات وتسامح في القهوات والنشوات وان لك على ذلك حذرا ما سمعت منك فيه عذرا وما الذي حملك على ذلك وجرأك وخلصك من هذه التبعة وبرأك ولا رجاك إلا أن تسلم كل ما في يديك وتتخلى عما لديك ، وإلا براك ولا نجاك ، ولا رجاك ، إلا أن تسلم كل ما في يديك ، وتتخلى عما لديك ، وإلا فالحديد والسوط الجديد حتى تعلم ذنوبك ، وتتجرع من الذل ذنوبك**))(السرقسطي، ٢٠٠٦، ٣٩) فمن خلال هذا النص نجد براعة السرقسطي في جعل القارئ الضمني هو الذي يكتشف تواطئ العاملين مع الحكام والقضاة ، وما لهم من دور في ظلم الرعية .

المطلب الثالث: العلامات الصامتة

فأي نص يتضمن مجموعة من العلامات الصامتة والمضمرة التي تحيل بطريقة غير مباشرة الى حضور القارئ في طياته ، ذلك القارئ الملتصق بشخصية الكاتب (ينظر: جاسم محمد واخرون، ٢٠٢٠، ٧) " فالكاتب لا تنقطع علاقته مع ما يكتب ، فثمة رباط وجداني أشبه بحبل المشيمة يمتد بين المولود (النص) والكاتب، وقد تجلت تلك الضمائر المبثوثة في الوحدات التلفظية ، وتلعب الضمائر باعتبارها

ظاهرة لغوية دوراً في ضمان الاطار التداولي للخطاب وهي أشكال فارغة دون مضمون ما دامت لم تدخل في السياق مادة فارغة تجد لنفسها محتوى انطلاقا من لحظة تلفظ الفرد بها ضمن حال الحديث ويتنوع معناها بتنوع مقامات توظيفها ، فقد تم توظيف صيغة الجمع في عملية بناء الخطاب ونتبين ان حضورها يرتبط بالأحداث الخاصة (ينظر: تر: حسن ناظم ، ١٧) وعند امعان النظر في أغلب المقامات لم نجد في أغلبها متلق ظاهر ، فقد كان الخطاب في أغلب المقامات باستعمال ضمير المتكلم ، وهذا إنما يدل على إن السرقسطي يوجه الخطاب الى ذاته بعدها المتلقي المقصود ، وعند تتبعنا للمقامات اللزومية نجد ان توظيف الضمير أنا اكثر من غيره من الضمائر مما يفسح مسافة بين الكاتب والنص ومما يجعل الرؤية مختصة بالكاتب فقط من غير اشراك للمتلقي ، وكثرت استعمال الضمير أنا دليل على وجود الحوار في نفس الكاتب ودليل على حضور القارئ وراء ضمير المتكلم (أنا) ولعل هذا يرتبط بموضوع المقامة الاساس ألا وهو الكدية ، فنحن نعلم ان الموضوع الاساس للمقامة الكدية والاحتيال ولعل رفض أهل الاندلس لهذا الموضوع دفع السرقسطي لكثرة توظيف الضمير أنا في مقاماته.

المطلب الرابع: العلامات الناطقة

وهي ما يحدد العلاقة بين القارئ والمسرود له عن طريق السارد ، وهناك فرق بين القارئ والمسرود له إلا وهو العالم المتخيل حيث يتكون من خلال السارد والمسرود له ، والقارئ الضمني هو تفعيل هذه العلاقة من خلال آلياتها وانبنائها والمساهمة في انتاج العمل الادبي ، ولذا نحاول تفكيك العلاقة بين السارد والمسرود له من خلال تتبع اشارات حضور القارئ في الخطاب وآلية وجوده في طيات النص (ينظر: تر: حسن ناظم ، ص ٢٢) فنرى هذا القارئ يلتصق بشخصية الكاتب ، وغالبا ما تكون رسالة موجه من الراوي الى الاخرين ، مما سيهم في انتاج المعنى وتشكيل بنيته (ينظر: جاسم محمد واخرون، ٢٠٢٠، ٧) ومن علامات وجوده الفاعل في المقامة ذلك الحوار المباشر بين السائب بن تمام والشيخ وهذا ما حقق التواصل الادبي (ينظر: عبد الله ابراهيم ، ٢٠٠٠ ، ٥٦) فمن خلال هاتين الشخصيتين كان الحوار داخل الرسالة فاعلا وقادرا على تفعيل الاحداث داخل المقامة ، كما في المقامة الحادية عشرة اذ قال (**فمالت بي إليه الظنون وقلت :"معرفة أو جنون" ، فما لبث أن صافحني وحيا ، وأبدى مستور ذلك المحيا، فإذا به السدوسي ، الذي عجز عنه المثل والسي ، فقلت: أهلا بلقياك ، وإني لأجد منذ حين رياك، من أين طلعت وذررت؟ وعم خبرت زمانك وفررت؟ فقال أما أنه الذي عرفت كاشر الناب ، زمر الذناب ، مقلص الظلال ، مذمم الخلال ، خدوع الإقبال ، رث الحبال**) (السرقسطي،٢٠٠٦ ، ١١٠) فمن خلال شخصية السائب والسدوسي اصبحت الاحداث فاعلة فابتداع السرقسطي لشخصية الشيخ السدوسي ليجعل منه المروي له غير الممسرح ، كما ان هذه التساؤلات جعلته يأخذ دور القارئ

الضمني خالقا بذلك فجوات من هذه التساؤلات مما اثار انتباه القارئ وحثه على المضي في القراءة (ينظر: سعيد يقطين، ١٩٩٧، ٤٤)

ومن العلامات الناطقة التي استعان بها السرقسطي العلامات الناطقة أو المروي له فالسائب بن تمام هو المروي له في جميع المقامات كما نعلم ، وقد يكون الراوي في بعض المقامات هو المقامي نفسه وهذا يدل على تحول الراوي في هذه المقامات من راو مفارق لمرويه الى راو متماه مع هذا المروي، فنرى هذا القارئ يلتصق بشخصية الكاتب وهي غالبة ما تحمل رسالة موجهة من الراوي الى الاخرين ، وقد يسهم هذا القارئ في انتاج المعنى وتشكيل بنيته وهذا ما تلمسناه من وجود المروي له الفاعل في النص والذي يشارك فعليا مع القارئ ويتوافق معه (ينظر: جاسم محمد واخرون، ٢٠٢٠، ٨) فقد جعل السرقسطي المروي له السايب بن تمام يتحدث مع الشيخ السدوسي وعند امعان النظر في المقامات اللزومية نجد السرقسطي يختفي وراء المسرود له ، فنحن لا نكاد نلمح المكدي إلا ببعض تدخلاته المفاجئة بين ثنايا المقامة ، فقد ناب المكدي عن القارئ الضمني وهي علامة من علامات تواجده في بنية النص ، وبذلك قد ضمن السرقسطي مشاركة القارئ في خلقه للنص، كما استعان السرقسطي ببنية الخبر التقليدية من اسناد و راو للإحالة على وقائع سردية متخيلة، كل هذا فتح الطريق امام متلقي المقامة في أي زمن (ينظر: عبد الله ابراهيم ، ١٣٧). وما دمنا نتحدث عن المكدي فقد قادنا الحديث عن الكدية ولعل ما لفت انتباه الباحث ان السرقسطي لم يرد تلك الكدية المعروفة عند العامة ، بل الكدية التي تميز بها الخوارزمي ، وهو البعد الجاد لمفهوم المقامة عنده و(لا يدركه الا من تجاوز ظاهر النص) (مصطفى محمد، ٢٠١٦ ، ٧٣) وقد يكون اراد السرقسطي بيان التناقض الحاصل في المجتمع الاندلسي كما فعل ذلك الهمذاني

ومما استعان به السرقسطي معتمدا عليه كإشارة للقارئ الاقتباس من القران الكريم خاصتا في مقامات المواعظ ، ليفسح المجال للقارئ الضمني لينجذب نحو اللفظ والصيغة ويفخم الموعظة كما في ((**وأنت في عمرك على شفا جرف هار**))و((**وأولى لك ثم أولى لك**)) والنموذجان قد جاءا منسجمين مع مضمون المقامة مؤكدين للمعنى معطين له قوة وعمق وعظة وعبرة لكل فرد من افراد المجتمع ، فالمغزى الاجتماعي مخاطبة كل افراد المجتمع ، تاركا القارئ لخياله ليحلل لماذا استعان بالنص القرآني هنا ، ومن اللافت للانتباه تميز مقامات السرقسطي من قصر العبارة وايجازها مما حقق كمال المعنى وزاد في وضوحها وبهاءها(ينظر: حازم عبد الله ، ١٩٨١، ٣٤٦)

المطلب الخامس :الحوار

ومن تمظهرات القارئ الضمني في المقامات الحوار، فالحوار المباشر بين السائب والشيخ السدوسي والذي عادتا ما يكون في بداية المقامة كما في (حدثني ، وقال) فهو أراد ايصال خطابه للأخرين فكان

الحوار سبيله الى ذلك كما في المقامة الحادية عشر (السرقسطي،٢٠٠٦ ١١٠) ، فلكي يحقق خاصية التواصل كان عليه خلق هذه الشخصية الشيخ الجليل ، فكان الحوار داخل المقامة فاعلا وقادرا على تفعيل الاحداث داخلها ، فالقارئ الضمني في تجاذب وحلقة مفرغة لا تكتمل إلا حين ينهي نصه فيجمع القارئ هذا الفتات من تغير الحوار وربط الامور ببعضها ليفهم المقصود ، فالحوار جعل القارئ حاضرا داخل النص وهي لا تتوقف إلا بخلق أفق توقعه ومنها تتكون وجه نظر هذا القارئ الجوالة (ينظر: جاسم محمد واخرون ، ٢٠٢٠، ٩) كما في المقامة النجومية إذ يقول:((**فقلنا " أمر عجاب ، لعل دعاء يجاب ، وشرا ينجاب ، وفقرا يجاب" فخضنا في القول خوضا ، ورضنا الفكر روضا، ووردنا من المذاكرة حوضا وروضا ، وقلنا : " هذا التنبيه ، فأين النبيه ؟ وكيف التشبيه، وعز الشبيه؟" فكل تعاطى القول ومضماره ، وأجرى في ميدانه فرسه أو حماره / فبينما نحن كذلك إذا بشخص يستره الظلام ، ويسمو به الكلام ، وهو يقول : " يا بني الاداب الغضة ، وأرباب الذهب والفضة ، يا بني الأعاجم ، هل لعودي من عاجم ؟ هل لبشري من واجم ؟ أين النبيه والمثيل ؟ ها أنتم عصابة ، فأين الاصابة ؟ جرحتم الأدب ، وقرفتم الندب ، وجرتم عن الغرض ، وشغلتم عن الجوهر بالعرض" قال : فحرك منا وهز ، وغلبنا وبز، (فاستدنينا جواره) ، واستعدنا حواره ، فأبى واستنفر ، وقال : مثلي لا سفر ولا أسفر ، حتى ينال الظفر ، أو يمتطي العفر، ألا فاسمعوا ثم استمعوا ، ثم أيأسوا أو فاطمعوا ، قلنا له :" هات هات ، فقولنا مع الترهات))** (السرقسطي،٢٠٠٦ ، ٢٩٤-٢٩٥) فالقارئ الضمني قد حضر من خلال الحوار بين هذه الشخصيات الوهمية ، اما الاستفهام الذي تضمنه الحوار فقد احضر في طياته القارئ الضمني وهي طريقة السرقسطي في تواجد القارئ وتفعيل قدراته الادراكية لفهم النص، فهذا الشيخ الجليل والسائب شخصيات وهمية ابتدعها السرقسطي لتسهم في تعميق الحوار ، فالسائب كما هو الاسكندري انموذجا بكل ما في المصطلح من ابعاد يتكئ عليه صاحب المقامات لطرح قضايا من سياقه التاريخي والاجتماعي وبيان ما جد في بيئة القرن الرابع من تحول في القيم والمفاهيم (ينظر: حمادي صمود،٢٠١٨، ٢٧) فهو يمثل المروي له أحيانا ويتخذ صيغة المروي له غير الممسرح ، وغير الممسرح هو المروي الذي لا يظهر في العمل، وقد استعان السرقسطي بشخصية السائب الموجودة في خياله يخاطبه من وقت لأخر، لكن دون تحديد ملامح او صفات خاصه به .

المطلب السادس :الرؤية

ارتبطت الرؤية بالرواية فهي تعنى بالراوي فاذا كان الراوي هو الشخص الذي يروي السرد ، فان الرؤية هي الطريقة التي ينظر بها الراوي الى الاحداث عند تقديمها ، أو هي وجهة نظره ، ومن هنا تلازم هذين المصطلحين وتداخلا ؛ فلا راو دون رؤية ولا رؤية دون راو (ينظر: محمد عزام، ٢٠٠٥م، ٩٢-٩٣.) ووجهة النظر لها اهمية في المقامة كونها الاداة البديلة عن الفراغات الدلالية ووجهة النظر لا تتضح الا

بقراءة المقامات مجتمعة ، فلو عدنا الى مقامات السرقسطي للاحظنا هيمنة الرؤية مع أو التبئير الداخلي على مجمل المقامات فهو يبدأ ب (حدث السائب بن تمام وقال السائب بن تمام ، وحدث المنذر بن حمام قال حدث السائب بن تمام) وعند هذا التعارف الساري في جميع المقامات نجد القارئ الضمني قد بدا يلوح ويظهر، وهنا الراوي الخارجي يمثل الراوي الاول صاحب جملة حدث السائب الى متلقي سمع منه ونقل ما سمع الى داخل النص فكان الراوي الخارجي وسيط بين السائب والمتلقي (ينظر: مصطفى محمد تقي، ٢٠١٦، ٧٦) وقد اتخذ السرقسطي طريقتين لإماطة اللثام عن المنذر بن تمام ، اما في بداية المقامة كاشفا عنه او عند نهاية المقامة صادما كل من القارئ والسائب ، وبعد ذلك يبدأ الراوي المشارك بالقول ((**ما زلت اجول في المشارق والمغارب ، وأغرى بالمساري والمسارب**)) ((**قال نزلت في بعض المياه**(السرقسطي ، ٢٠٠٦،٣٨٥)

فعند امعان النظر في النصوص السابقة نتعرف على هذه الشخصيات الحكائية ونتعرف على مشاعرها التي صرحت بها فالسارد وظف ضمير المتكلم لنعلم انه مشارك في صناعة الاحداث وقد قال ايضا (**قال السائب بن تمام : كنت قد منيت من الشيخ أبي حبيب بصاحب لا يغبني أذاه ولا يسوغ صفوه قذاه)** (السرقسطي ،٢٠٠٦، ٢٦٤) فتوظيفه للفعل منيت لغاية مقصودة هو اعلام القارئ الضمني بانه متواصل معه وبذا يكون الراوي المشارك والقارئ على تماس بإحدى شخصيات القصة ، اي ان المسافة بين القارئ والقصة تتراجع الى ادنى درجة ممكنة (ينظر: ابراهيم خليل ، ٢٠١٠ ، ٧٩.) وفي مقامة اخرى يقول السرقسطي فيها وهي متضمنة الكدية (**ايها الناس اللهو ضروب والكريم طروب والانس خلوب والدهر طلوب والناس طالب وملوب وانما هي نفوس وقلوب تحادث بالصقال وتسرح من العقال وهي الحاجة والفاقة والدهر شرة وإفاقة وصحبة ورفاقه وقد تمتعتم بذه اللعب وحظيتم بالراحة من غير تعب وللضيف حقوق وترك البر عقوق .... وورائي اصيبية اطفال وورائهم من الصون إغلاق وإقفال يرتقبون كل قافل ثم أنشا يقول:**

لولا أطيفال كزغب الحمام ما بهت بالعدم ولا بالحمام

ولا وردت الماء رنقا ولا كرعت إلا في العذاب الجماء

الطرف وإن يهم ظالع وكان لولا العدم غمر الجمام)(السرقسطي ، ٢٠٠٦، ٣٨٥ –٣٦٠)

في هذه المقامة يبرز دور القارئ الضمني في معرفة المكدي وحيلة ، فالشيخ تسلسل بإظهار الكدية فهو لم يصرح بها ، فقد قدم ومهد للحصول على الدرهم ، ذاكرا السبب وراء الكدية ، فالراوي اصبح لصيق بالقارئ حتى تبين للقارئ بشكل واضح دون مبالغة في الاسلوب.

ومما ارتبطت به الرؤية الراوي ، فالراوي ينقل الرؤية للأحداث عند تقديمها وهذا قد نجده في المقامات ذات طابع التخفي وهو تخفي الواعظ الصالح والولي الصالح حين يسرق أمتعة المصلين وأموالهم فيقول((**إنه صلى معنا العشاء ، وأتى من حسن القول بما شاء ، فعطف منا معاطف وجوانب ، وأسال منا متالع ومذانب وزعم أنه في غد راحل وأن سوف تطويه المراحل , وسأل المبيت في المسجد ، مع كل منهم مثله ومنجد ، فأكرمنا عشاءه ووصلنا رشاءه ، وأرحنا من نصبه وعيه ، وقمنا بشعبه وريه فلما أصبحنا لصلاة الصبح ، عثرنا من أمره على قبح ، ووجدنا من كان معه قد سلبه ريشه ، وثلل عريشه ...الى أن قام في هذه الجماعة فتلثم وتلفع ، وتوسل بالكتاب وتشفع ، وأخذ في وعظ وتحديث وقديم من الخبر وحديث ، فأمال النفوس اليه بكل مميل ، وأسرعت نحوه بوخذ وذميل ، ونحن مع ذلك نألف مواقع نجمه ونأنس بعطفه للكلام ورجعه**)) (السرقسطي ،٢٠٠٦، ١٧٢-١٧٣.) فقد قدم رؤيته بأسلوب قصصي ممتع متخفي وراء الواعظ لينقل لنا ذلك التناقض الكبير عند الواعظ الزائف ساخرا منه ومن دعوته مشعرا المتلقي بتناقضه ، ولعل هذا التقلب عند الواعظ هو عينه تقلب الحال عند السرقسطي عاكسا ذلك عليه من معاصرته للدولتين ، دولة الطوائف ودولة الموحدين وهذا مما لا ريب فيه تلك التقلبات التي مرت بها الاندلس ، وهذا انما يدل على عناية السرقسطي باللفظ والمعنى ، كما فعل علماء العرب قديما (ينظر: شيماء حاتم ، ٦٢)

الخاتمة

يعلم القارئ الكريم ان لفظة القارئ قد تواجدت منذ القرن الرابع الهجري ولكن بألفاظ مرادفه ، والنص التراثي من مميزات جماله انه يقرئ ويتجدد معناه مع مرور الزمن ، ومما وجدناه ان السرقسطي وظف القارئ الضمني منذ البدء بتوظيفه لاسم اللزوميات وما تحمله من معنى كما انه اراد الابداع والاتباع في مقاماته في كل ركن وتفصيله، وحتى يجلي القارئ الضمني وظف ايضا الشيخ السدوسي والسائب وضمير المتكلم وابهم ملامح السائب كما ابهم ظهوره ، فنحن نجد السائب يخرج مره في مقدمة المقامة واخرى في نهايتها، كما انه استعان بالعلامات الصامتة والناطقة لتكون اداة مبرزه للقارئ ، وقد اكثر من استخدام ضمير الغائب حتى ينصهر السارد بالشخصية ليعطي للمتلقي انطباع ان الاثنين واحد وانهما متفقان ليكون المتلقي منجذب اليهم مما يجعل القارئ الضمني حاضر في السارد والشخصية معا.

Sources

Andalusian literature between influence and influence, Muhammad Rajab Bayoumi, Arab Book House Library, 2008.

•Arabic literature in Andalusia, its development, themes and its most famous figures, Dr. Ali Muhammad Salama, Arab Encyclopedia House, 1st edition, Beirut - Lebanon, 1989.

•Literature and Strangeness, Abdel Fattah Kilito, Toubkal Publishing House, 3rd edition, 2006.

•The problem of the novel See: Hassan Nazim Ali Hakim:

•Communicative imperative in Mu'allaqa al-A'sha, a deliberative approach, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (31) Issue (3) for the year 2024.

•The social dimension in the immanent Maqamat, Abdul Rahim Hamdan, 2009, https://www.diwanalarab.com/

•The Structure of the Novel Text, Khalil Ibrahim, Beirut, Arab House of Science Press, 1st edition, 2010.

•The History of Andalusian Literature, the Era of the Tawaifs and the Almoravids, Ihsan Abbas, Dar Al-Shorouk, 2nd edition, Jordan, 2001.

•The development of the art of Maqamat in Andalusian Saracensian literature as a model, Dr. Basil Al-Taie and Dr. Safana Al-Safi, Voice of Iraq 4/15/2024, https://www.google.com/search

•Rhetorical reception and the manifestation of the implicit reader in the heritage text - A reading of the Maqamat of Badi' Al-Zaman Al-Hamdhani - Naima Aoun and Salim Batqa, Al-Mukhtahar Journal for Sports Sciences, Humanities and Social Sciences, Volume 8, Issue 1, year 2021.

•A study and analysis of the manifestations of the implicit reader's presence in Al-Hariri's Maqamat, derived from the opinions of the theorists of reception theory, Muhammad Sadiq Darouni, Reza Afkhami Aqada, Al-Athar Magazine, Volume 19, Issue 1, June 2022.

•Al-Dhakhira fi The Virtues of the People of the Peninsula, Ibn Bassam Al-Shantrini, edited by: Ihsan Abbas, 1st edition, Beirut, House of Culture, 1979.

•The ancient Arabic narrative, Diaa Al-Kaabi

•The Arabic Narrative: Research into the Narrative Structure of the Arab Narrative Heritage, Abdullah Ibrahim, Beirut, Center, Arab Foundation for Studies and Publishing, 2nd edition, 1991.

•The Poetics of Narrative Discourse, Muhammad Azzam, Arab Writers Union, 2005.

•The Poetics of the Novel, Signs in Criticism, Ali Jaafar Al-Alaq, Volume 6, Part 23, 1977.

•Title image of the novel, Jamil Hamdawi, Nadwa magazine, electronic magazine.

•The reading process, a phenomenological approach within reader response criticism, Trans: Hassan Nazim Ali Hakim

•The art of Maqamat between the East and the West, Dr. Youssef Nour Awad, Dar Al-Qalam, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1979.

•The Implicit Reader in the Treatise of the Disciples by Ibn Shahid Al-Andalusi, Jassim Muhammad Abbas, Ali Muhammad Abd, Humanities and Social Sciences Studies, Volume 47, Number 2, Supplement 2, 2020.

•The narrator said (The Spoken Structures in Popular Biography), Saeed Yaqtin, Casablanca, Arab Cultural Center, 1st edition, 1997.

•Andalusian shrines, the era of the sects and the Almoravids, Shaher Awad al-Kafawin, master's thesis, King Abdul Aziz University, Mecca, College of Sharia and Islamic Studies.

•Al-Maqama, Shawqi Deif, Dar Al-Maaref in Egypt, 3rd edition.

•The Saraqusti Society through its Zomia, Ruqaya Mahmoud Hijazi, Al-Quds Open University Journal for Human and Social Research, Volume 2, Issue 56, March 2021.

•Maqamat and Reception: A Study of the Patterns of Reception of Al-Hamdhani's Maqamat in Modern Arab Criticism, Nader Kazem, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2003.

•The Recipient in Andalusian Poetry: A Study of the Types of Recipient and Response Structures, Sanaa Sajet Haddab, doctoral thesis, Al-Mustansiriya University, 2007.

•The supposed recipient in Maqamat Al-Hamdhani, Mustafa Muhammad Taqi Allah bin Mayaba, King Abdulaziz University Journal, Arts and Humanities, Volume 23, 1916.

•Andalusian maqamat between imitation and renewal, Dr. Saeed Al-Shar'i, Generation Journal of Literary and Intellectual Studies, Generation Scientific Research Center, No. 65, 2020.

•Levels of Literary Narrative Text, Jab Lentaflat, Trans: Rachid Ben Haddou, Afaq Magazine

•Reception Theory, Robert Holb, translated by: Izz al-Din Ismail, Jeddah - Saudi Arabia, 1994.

•The face and the back in the conjunction of heritage and modernity, Hamadi Samoud, United New Book House, 1st edition, 2018.